ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Assistant Prof SAFFA JASIM HAMAD*

TIKRIT UNIVERSITY
COLLEGE OF EDUCATIN
DEPARTMENT OF HISTORY

ABDULRAZAQ SUOOD DWAEEL

MINISTR OF EDUCATION

MA'AMOON RASHEED AHMED

MINISTR OF EDUCATION

* *Corresponding author: E-mail* :
safa3jaseem@tu.edu.iq

Keywords:
Kilab
Study
Muslim
History
important

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 23 Jan 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Influence of Bani Jafer Ibn Kilab Al-Amrieen in Early-Islam Epoch: An Analytic Historical Study

ABSTRACT

This study deals with "The Influence of Bani Jafer Ibn Kilab Al-Amrieen in Early-Islam Epoch: An Analytic Historical Study". It summarizes the role and place of one of Arab tribes in Early-Islam epoch. It shades the light on important events in the history of this tribe, some of which were positive others were negative in its history . More importantly, this tribe was known for its important stances in Muslim history. Some of its tribesmen were well-known so this study is an introduction to show its role and influence in Muslim history.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.1.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية

ا.م.د.صفاء جاسم حمد/ جامعة تكريت / كلية التربية/ قسم التاريخ

عبدالرزاق سعود دويل/ وزارة التربية

مأمون رشيد احمد/ وزارة التربية

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة (أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وهذه الدراسة موجزة بشكل عام لكنها تظهر مكانة احدى القبائل العربية في صدر الاسلام ، وقد قمنا بتسليط الضوء عل احداث مهمة في سيرة هذه القبيلة منها ما كان مشرقا ومنها ما كان سلبيا في تاريخها ،لكن

الاهم من ذلك ان هذه القبيلة قد عرفت بالكثير من المواقف المهمة في التاريخ الاسلامي وكان لها عدة رجال قد اشتهروا بالكثير من الوجوه البارزة ، لذلك كانت هذه الدراسة بابا بسيطا لدراسة اثرها الكبير في التاريخ العربي الاسلامي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام عل نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : هذه الدراسة تتناول(أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وهي دراسة موجزة تسلط الضوء على اثر قبيلة من القبائل العربية في فترة معينة ، ولا شك أن دراسة اي قبيلة القبائل تعد من الدراسات التاريخية المهمة وتأتي هذه الأهمية من دورها في سير الأحداث في التاريخ العربي وبشكل خاص بعد بزوغ فجر الاسلام فقد كانت أرض شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام ومنها عم هذا النور المبين أرجاء المعمورة , وقد أنجبت هذه القبائل رجالاً كان لهم دورهم وأثرهم في تاريخ العرب قبل الاسلام وبعد الاسلام، فبهم ارتفع شأن الاسلام وهم الذين قادوا الجيوش الاسلامية فكانوا الصحابة الاجلاء لأشرف الخلق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ، لذلك فانا بإيجاز جمعنا ما في بطون المصادر التاريخية والمراجع من اثر لهذه القبيلة العريقة، لذا فقد لمسنا صعوبة في هذا الجمع ، خاصة لاختلاف وجهات النظر لرجال القبيلة في الحياة العامة ، ومن هذا المنطلق فقد اقتضت الضرورة والمادة العلمية الى تقسيم الدراسة الى اربعة مباحث كالاتي:

المبحث الأول : 1ـ اسمهم ونسبهم ،2ـ لقبهم ،3ـ منازلهم ،4ـ دعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) لبني جعفر بن كلاب الى الاسلام ، المبحث الثاني : موقف ملاعب الأسنة من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحادثة بئر معونة ، المبحث الثالث : وفود بعض رجالات بني جعفر بن كلاب، المبحث الرابع :أثر بني جعفر بن كلاب في غزوات النبوة ، ثم الخلاصة واهم النتائج مع قائمة الهوامش تليها قائمة المصادر والمراجع التي استقينا منها المادة العلمية للبحث مرتبة حسب الحروف الهجائية ماعدا القران الكريم فقد وضعناه اولا لمكانته العظيمة ولقدره الجليل ، وبذلك فانا ندعوا الله ان نوفق في عملنا الموجز هذا انه ولي سميع عليم.

المبحث الأول : 1ـ اسمهم ونسبهم ،2ـ لقبهم ،3ـ منازلهم ،4ـ دعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) لبني جعفر بن كلاب الى الاسلام :

1ـ اسمهم ونسبهم : هم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] فهم احد بطون عامر بن صعصعة من القبيلة القيسية العدنانية العربية الشهيرة .

2ـ لقبهم: كانت العرب تلقب القبائل بحسب الصفة التي تغلب عليهم ويشتهرون بها ويبقى هذا اللقب ملازما لهم فكلما ذكر أسم القبيلة ذكر لقبها، وكان بنو جعفر يلقبون (فروع السخبر) والسخبر هو شجر

اذا طال تدلت رؤوسه وانحنت[2] وهذا اللقب هو للذم ويقصد به الغدر ، إِنَّمَا شَبَّهَ الغادِرَ بالسَّخْبَرِ، لأَنَّه شَجَرٌ إِذا انتَهَى استَرْخَى رأْسُه وَلم يَبْقَ على انتصابِه ، أي لَا تَثْبتون على وفَاءٍ كهذا السَّخْبرِ الَّذِي لَا يَثْبُت على حَال[3] ، واصبح لقبا عاما للذم[4] .

3ـ منازلهم: إن بني جعفر باسرهم العديدة تنقلوا من مكان الى مكان آخر لعدة أسباب؟ من بينها السعي وراء أسباب الرزق التي دفعتهم الى الانتقال في طلب المراعي لحيواناتهم ومنها التنافس بين القبائل والحروب المستمرة والخلافات التي تحصل بين القبائل ، تباينت الطبيعة الجغرافية للمنازل التي نزلها بني جعفر بن كلاب , بين مياه وهضاب وأودية وجبال وأرض صحراوية وبسبب كونهم بدواً رحل يعتمدون في حياتهم على تربية الحيوانات وسعيهم وراء الماء والكلأ نجد أغلب منازلهم في الاماكن التي توجد فيها المياه بالإضافة الى ما فرضته الطبيعة الجغرافية من وجود الجبال والاودية والهضاب والاراضي الصحراوية ولدينا الكثير من الابار والعيون ومصادر المياه التي توجد في ديار جعفر بن كلاب منها الجب وهي مياه لجعفر بن كلاب بنجد[5] ومذعر ايضا[6] وهناك عدة هضاب موجودة في ديار بني جعفر بن كلاب منها قطيات هضاب لبني جعفر بن كلاب[7] وهناك عدة أودية تقع في ديار جعفر بن كلاب زمنها ذو اراط [8] ومن الجبال الكثيرة التي تقع في ديار بني جعفر بن كلاب السواسي وهو جبل لبني جعفر بن كلاب[9]

4ـ دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) بني عامر بن صعصعة للإسلام :

بعد أن أكرم الله عز وجل النبي (صلى الله عليه وسلم) بالرسالة وامتن عليه بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين بدأ بتنفيذ المهمة الموكلة إليه وهي الدعوة الى الله عز وجل وكانت دعوته في بداية الأمر مقتصرة على آل بيته واصدقائه المقربين ومن توسم فيهم الخير والصلاح فبدأ دعوته بمن حوله ، ثم جاءه الأمر من الله عز وجل بدعوة قريش وذلك في قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)[10] فصَعِدَ النَّبِيُّ (صلَى اللَّهُ عليه وسلم) عَلَى الصّفا فجعل يُنادي يا بني فهرٍ يا بني عديٍّ لِبطونِ قريش حتى اجتمعوا فجعَل الرّجل إِذا لم يستطع أَن يخرُجَ أَرسل رسولًا لينظرَ ما هوَ فجاء أَبو لهب وقريش فَقالَ (أَرَأيتكم لوْ أَخبرتكم أَن خَيلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَن تُغيرَ عَليكم أَكُنتم مُصدِّقِيَّ قَالُوا نعم ما جرّبنا عليكَ إِلَّا صدقا قَال فَإِنِّي نذير لكم بين يدي عَذابٍ شَدِيد) فقال أَبو لهب تَبًّا لَكَ سائر اليومِ أَلِهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ[11])[12] ، فلما كذبه قومه وصدوه عن إبلاغ دعوته وأمعنوا في عداوته ، بدأ يوافي المواسم يتبع الحاج في منازلهم يدعوهم الى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة ، فلا يجد أحدا ينصره ، حتى أنه يسأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيله ومن هؤلاء بني عامر بن صعصعة [13] ، فكان بني عامر من أشد الناس تكذيبا لدعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) ومع ذلك لم يقطع الأمل بربه وكان يكرر دعوته على القبائل في كل موسم من مواسم الحج , فأتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه، فقال رجل منهم يقال له بيحرة بن فراس بن عبدالله[14] : والله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، فلم يكن يريد نصرة دين الله ولكنه فكر في المكاسب الدنيوية ، فقال: أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ثم أظهرك الله أيكون لنا الأمر من

بعدك؟ قال: (الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء) ، فقال له : أفتهدف نحورنا للعرب دونك؟ فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا؟ لا حاجة لنا بأمرك، فأبوا عليه فلما رجع الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كانت أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم فكانوا إذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه سألهم عما كان في موسمهم؟ فقالوا جاءنا فتى من قريش يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونخرج به إلى بلادنا قال فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال: يا بني عامر هل لها من تلاف لذناباها من مطلب[15] والذي نفس فلان بيده ما تقولها إسماعيلي قط وإنها لحق فأين رأيكم كان عنكم[16] ،وقد كان النبي(صلى الله عليه وسلم) يبحث عن القبائل العربية التي تمتاز بالقوة والمنعة ليحموه ولينصروا دين الحق فيذهبوا بعز الدنيا والآخرة ، فقد دعا بني عامر بن صعصعة ومنهم بني جعفر بم كلاب لما علم ان عندهم القوة والمنعة ولكنهم لم يستجيبوا لداعي الحق والهدى ولم يمنعهم ألا الغرور والتكبر ، فأغنى الله عز وجل نبيه الكريم(صلى الله عليه وسلم) عن أناس لم يريدوا ألا الحياة الدنيا وقصرت هممهم وأنظارهم عن الخير الذي تحمله هذه الدعوة المباركة في العاجل والآجل ، ففاتهم بسبب رفضهم لدعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) الخير الكثير والمنزلة الرفيعة عند الله وعند الناس .

المبحث الثاني : موقف ملاعب الأسنة من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحادثة بئر معونة:

قَدِمَ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو الْبَرَاءِ مَلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَيْنِ وَرَاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ!) فَعَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ وَلَمْ يُبْعِدْ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَى أَمْرَك هَذَا أَمْرًا حَسَنًا شَرِيفًا، وَقَوْمِي خَلْفِي، فَلَوْ أَنَّك بَعَثْت نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِك مَعِي لَرَجَوْت أَنْ يُجِيبُوا دَعْوَتَك وَيَتَّبِعُوا أَمْرَك، فَإِنْ هُمْ اتَّبَعُوك فَمَا أَعَزّ أَمْرَك! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ) ، فَقَالَ عَامِرٌ: لَا تَخَفْ عَلَيْهِمْ، أَنَا لَهُمْ جَارٍ أَنْ يَعْرِضَ لَهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ نجد[17] ، ويبدو أن ملاعب الأسنة كان راغبا في الاسلام ،غير أنه لم يشأ أن يقطع في هذا الامر ألا بمشورة قومه فأن رغب قومه في الاسلام دخل فيه.

وقد أختُلف في إسلام ملاعب الاسنة فمن المؤرخين من عده صحابيا[18] ، وجزم ابن الأثير أنه لم يسلم[19]، وذكر بعضهم أنه شرب الخمر صرفا[20] حتى مات[21]، فهذا يدل على أنه لم يسلم ، وما يؤيد ذلك انه قال: قدمت بهدية على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: (أنا لا نقبل هدية مشرك)[22]،لكن وردت لدينا روايات اخرى منها ما رواه قال : (بعثت إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم ألتمس منه دواء، فبعث إلي بعكة[23] من عسل) [24]، وقد وفد ملاعب الأسنة الى النبي(صلى الله عليه وسلم) في وفد آخر من بني عامر فقد ورد ما يأتي : (قدم على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم خمسة وعشرون رجلا من بني جعفر، ومن بني أبي بكر، فيهم عامر بن مالك الجعفريّ، فنظر إليهم، فقال: (قد استعملت عليكم هذا)، وأشار إلى الضّحاك بن سفيان الكلابيّ[25]، وقال لعامر بن مالك: (أنت على بني جعفر)، وقال للضّحاك: (استوص به خيرا)، فهذا يدلّ على أنه وفد بعد ذلك مسلما) [26] والذي يترجح لنا أنه أسلم ودليل ذلك:

أـ أنه روى الحديث عن النبي(صلى الله عليه وسلم) والكافر لا يروي الحديث، ولا يؤخذ بروايته .
ب ـ أنه وصف رسول الله بقوله: (صلى الله عليه وسلم) ، وكان الكفار لاينادونه الا بقولهم: (محمد) فوصفه للنبي بذلك دليل على أنه مسلم مقر برسالة النبي(صلى الله عليه وسلم).
ج ـ استعمله النبي(صلى الله عليه وسلم) على قومه والنبي (صلى الله عليه وسلم) لا يستعمل مشركاً لا يقر بالإسلام.

حادثة بئر معونة (4هـ/625م) :

تعد هذه الحادثة مهمة جدا في تاريخ الاسلام وقد وجدنا انه من الضروري وضعها في هذا المبحث من الدراسة ؟ إذ أن هذه هي المناسبة التي يجب ان تذكر فيها مع انها مناسبة أليمة وحادثة مفجعة، فقد طلب ملاعب الأسنة من النبي(صلى الله عليه وسلم) ان يرسل نفرا من أصحابه على أهل نجد يعرضوا عليهم الاسلام وقال إني جار لهم ، فبعث اليهم النبي(صلى الله عليه وسلم) سبعون رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وقيل أنهم أربعون ، فكتب رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) معهم كتاباً ، وأمر على أصحابه المنذر بن عمرو الساعدي رضي الله عنه ، فخرجوا حتى كانوا على بئر معونة[27]، وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) إلى عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب في رجالٍ من بني عامر ، فلما انتهى حرام إليهم لم يقرؤا الكتاب ، ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله ، واستصرخ عليهم بني عامر فأبوا ، وقد كان عامر بن مالك أبو براء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد فأخبرهم أنه قد أجار أصحاب محمد ، فلا يعرضوا لهم ، فقالوا : لن نخفر جوار أبي براء ، وأبت عامر أن تنفر مع عامر بن الطفيل ، فلما أبت عليه بنو عامر استصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعلاً فنفروا معه ورأسوه ، فقال عامر بن الطفيل : أحلف بالله ما أقبل هذا وحده فاتبعوا إثره حتى وجدوا القوم ، قد استبطأوا صاحبهم فأقبلوا في إثره ، فلقيهم القوم والمنذر معهم ، فأحاطت بنو عامر بالقوم وكاثروهم ، فقاتل القوم حتى قتل أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلّم) ، وبقي المنذر بن عمرو ، فقالوا له : إن شئت آمناك ، فقال : لن أعطي بيدي ولن أقبل لكم أماناً حتى آتي مقتل حرام ، ثم قاتلهم حتى قتل ، وأقبل الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية بالسرح ، وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلهم أو قريبٍ من منزلهم ، فجعلا يقولان : قتل والله أصحابنا ، والله ما قتل أصحابنا إلا أهل نجد ، فنظروا فإذا أصحابهم مقتولون وإذا الخيل واقفةٌ ، فقال الحارث بن الصمة لعمرو بن أمية : ما ترى ؟ قال : أرى أن ألحق برسول الله (صلى الله عليه وسلّم) فأخبره الخبر[28]، فقال الحارث لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو, ثم قاتل القوم حتى قتل وأخذوا عمرو بن أمية أسيرا فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه فخرج عمرو بن امية حتى إذا أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه وكان مع العامريين عقد من رسول (صلى الله عليه وسلم) وجوار لم يعلم به عمرو بن أمية وقد سألهم حين نزلا ممن أنتما فقالا من بني عامر فأمهلهما حتى إذا ناما فقتلهما وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثأره من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب الرسول(صلى الله عليه وسلم) فلما قدم عمرو بن امية على الرسول(صلى الله عليه وسلم) فأخبره الخبر

قال الرسول(صلى الله عليه وسلم) لقد قتلت قتيلين لأدينهما[29] ،وكان من أولئك الرهط عامر بن فهيرة (رضي الله عنه) قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوا ، كانوا يرون أن الملائكة هي دفنته ، وعلى ضوء ذلك فقد غضب وفي نفس الوقت حزن النبي (صلى الله عليه وسلم) حزنا شديدا على هذه الحادثة الاليمة ، قال أنس بن مالك(رضي الله عنه) :ما رأيت رسول(صلى الله عليه وسلم) وجد على أحد ما وجد على أصحاب بئر معونة[30] ،فقال حسان بن ثابت(رضي الله عنه)يحرض الربيع بن ملاعب الأسنة:

ألاّ مَن مُبلِغٌ عنّي رَبِيعاً فَمَا أحدَثتَ فِي الحدَثانِ بَعدي

أبوكَ أبو الفعَالِ أبو براءٍ وخَالُكَ مَاجدٌ حَكَمُ بن سَعدِ

بَني أمّ البنَينِ ألّم يرُعكُم وأنُتم في ذَوَائِبِ أهلِ نَجدِ

تَهَكُمُ عَامرٍ بِابِي بَرَاءٍ لِيُخفِرَه وَمَا خَطَأٌ كَعَمدِ[31]

فحمل ربيعة بن أبي براء على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه فأشواه[32] ووقع عن فرسه فقال هذا عمل أبي براء إن أنا مت فدمي لعمي فلا يتبعن به وإن أعش فسأرى رأيي[33] ، فكانت حادثة بئر معونة فاجعة كبرى وخسارة عظمى على المسلمين , وقد أصاب النبي(صلى الله عليه وسلم) بسببها الحزن والأسى لكونه فقد رجالاً من خيرة أصحابه رضي الله عنهم وهم القراء الذين كانوا أعلم الناس بكتاب الله عزوجل ، وفيها دليل على عداوة عامر بن الطفيل للاسلام عندما قام بقتلهم جميعاً بكل قسوةً ووحشية ضارباً عرض الحائط العهد الذي قطعه عمه وزعيم قومه ملاعب الأسنة .

المبحث الثالث: وفود بعض رجالات بني جعفر بن كلاب: أولا: وفود علقمة بن علاثه(رضي الله عنه) :

في السنة الثامنة للهجرة /629م ، أسلم قوم من العرب كثيرٌ ، ومنهم من هو بعد مقيمٌ على شركه ، حتى قدم علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وابنا هوذة [34] وهاجروا ، فكتب الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلى خزاعة : وذكر في كتابه اسلام علقمه وابنا هوذه(رضي الله عنهم) ، فقال (أَمّا بَعْدُ: فَإِنّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ وَابْنَاهُ، وَتَابَعَا وَهَاجَرَا عَلَى مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ، أَخَذْت لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْكُمْ مَا آخُذُ لِنَفْسِي، وَإِنّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَدًا فِي الْحِلّ وَالْحَرَمِ، وَإِنّنِي وَاَللهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلْيُحِبّكُمْ رَبّكُمْ)[35] ، وقد كان علقمة بن علاثة(رضي الله عنه) من المؤلفة قلوبهم ففي غزوة حنين حظي بنصيب وافر من الغنائم اختص بها سادة الناس وزعمائهم وخاصة حديثي العهد بالإسلام كما ورد في الحديث الشريف (أَن الرسول(صلى الله عليه وسلم) قسم غَنائم حُنين فَأعطى أَبا سُفيَان بن حَرب مائَة من الْإِبل وساق الحديث بنحوه وزاد وَأعطى علقمة بن علاثة مِائة)[36] ،وقد حضي علقمة بن علاثة (رضي الله عنه) بنصيب كبير من عطاء النبي (صلى الله عليه وسلم) وهذا العطاء أثار حفيظة المسلمين من قريش، فقد ورد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِاليَمَنِ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الحَنْظَلِيّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِيّ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ العَامِرِيّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلاَبٍ وَبَيْنَ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، فَتَغَيَّظَتْ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ، وَيَدَعُنَا قَالَ:(إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ)[37].

فبين الرسول(صلى الله عليه وسلم) أن هذا العطاء لم يكن تفضيلا لهم على المسلمين الذين استقر الأيمان في قلوبهم وإنما أعطى الذين مازالوا حديثي عهد بالإسلام ليضمن ولائهم ويكسب قلوبهم ، وكان علقمة(رضي الله عنه) قد أتى الى النبي(صلى الله عليه وسلم) يسأله عن الاسلام ,(فقال : يا رسول الله إني شيخ كبير وإني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ولكني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله حسبي اليقين فلما قفى الشيخ قال النبي(صلى الله عليه وسلم) فقه صاحبكم أو فقه الرجل)[38]،ولكن علقمة لم يثبت على إسلامه فارتد في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم) بعد فتح الطائف(8هـ/629م)[39]ولحق بالشام ثم رجع الى الاسلام بعد ذلك وحسن اسلامه[40] ، ويظهر لنا مما سبق أن علقمة بن علاثة(رضي الله عنه) كان من أوائل من أسلم من بني جعفر بن كلاب ولكنه لم يثبت على اسلامه في بداية الأمر ! وعلى الرغم من أن النبي(صلى الله عليه وسلم) حاول أن يكسبه ويرغّبه في الاسلام عندما اختصه بعطاء كبير من الغنائم ! لكنه ارتد عن دين الاسلام ثم بعد ذلك رجع الى الاسلام وثبت على دين الحق وحسن اسلامه.

ثانيا :وفود عامر بن الطفيل :

لقد كانت حادثة بئر معونة نكبة كبيرة على الاسلام والمسلمين حزن النبي (صلى الله عليه وسلم) بسببها حزنا شديدا فقنت بسببها شهرا يدعوا على المشركين الذين قاموا بهذه الجريمة البشعة التي فقد فيها النبي(صلى الله عليه وسلم) سبعين رجلا من أصحابه كانوا من خيرة القراء وحملة القرآن ، وكان الذي تولى كبر هذه الجريمة وباء بإثمها هو عامر بن الطفيل الذي قتلهم بكل جرأة ووحشية وأخفر ذمة عمة ملاعب الأسنة ، فكانت هذه الجريمة خرقاً لعادات وتقاليد العرب فكانت العرب ترى ان أخفار الذمة لا يفعله إلا أنسانٌ غادر قد تجرد من المروءة .

وما أن دانت قريش وخضعت الطائف حتى أدركت كثير من القبائل العربية أَنها لم تعد قادرة على الوقوف بوجه الفتح الإسلامي ، وترافق ذلك مع ما لهذه القبائل من مصالح سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو حتى دينية تدفعها إلى التقرب من مركز القوة، كل ذلك وغيره هو من دفع جموع القبائل إلى الانسياح باتجاه المدينة مقدمة الولاء ومعلنة الدخول في الإسلام[41] ، وقدم وفد بني عامر وهم :عامر بن الطفيل ، وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر، وجبار بن سلمى ابن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل عدو الله على الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه: يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم؟ قال: والله لقد كنت آليت أن لا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي! أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش؟ ثم قال: لأربد إذا قدمنا على الرجل فإني سأشغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف ، فلما قدموا على الرسول(صلى الله عليه وسلم) قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني[42] ، قال: (لا والله حتى تؤمن بالله وحده) وجعل يكلمه وينتظر من أربد ما كان أمره به فجعل أربد لا يغير شيئا! قال فلما رأى عامر ما يصنع؟ قال :يا محمد خالني؟ قال: (لا حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له)[43] ، فقال عامر بن الطفيل :يا محمد ما لي إن أسلمت؟ فقال: (لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين) قال: أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: (ليس ذاك لك ولا لقومك)

قال: أفتجعل لي الوبر ولك المدر؟ قال: (لا ولكني أجعل لك أعنة الخيل فإنك أمرؤ فارس) قال: أو ليست لي لأملأنها عليك خيلا ورجالا ؟ ، ثم وليا فقال الرسول(صلى الله عليه وسلم) (اللهم أكفنيهما اللهم واهد بني عامر وأغن الإسلام عن عامر يعني بن الطفيل)[44] ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: وَيْلَكَ يَا أَرْبَدُ أَيْنَ مَا كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ؟ وَاَللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخْوَفَ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ. وَاَيْمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا. قَالَ: لَا أَبَا لَكَ! لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، وَاَللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ، حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ، أَفَأَضْرِبكَ بِالسَّيْفِ؟[45] وكان ذلك من حفظ الله لرسوله الكريم(صلى الله عليه وسلم) ورد كيدهم في نحورهم .

فَلَمَّا كَانَا بِالْحَرَّةِ سَمِعَ بِذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ (رضي الله عنهما)، فَخَرَجَا إِلَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَامَتُهُ، وَرُمْحُهُ بِيَدِهِ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَا لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: يَا أَعْوَرُ الْخَبِيثُ أَنْتَ الَّذِي يَشْتَرِطُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: فَلَوْلَا أَنَّكَ فِي إِمَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا رُمْتَ الْمَنْزِلَ حَتَّى يُضْرَبَ عُنُقُكَ، وَلَكِنْ لَا تُسْتَبْقَيَنَّ، وَكَانَ أَشَدُّ الرَّجُلَيْنِ عَلَيْهِ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ(رضي الله عنه)، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ كَانَ أَبُوهُ حَيًّا لَمْ يَفْعَلْ بِي هَذَا [46] ، وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عز وجل على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر أغدة كغدة البعير وموت في بيت امرأة من بني سلول !؟ ثم خرج أصحابه فوجدوه حتى قدموا أرض بني عامر فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا أربد قال : لا شيء والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي الآن فأرميه بنبلي هذه حتى أقتله فخرج بعد مقالته هذه بيوم أو يومين معه جمل له يبيعه فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما[47].

من كل هذا يتضح لنا أن عامر بن الطفيل كان طاغية موغلاً في الكفر وعداوة الاسلام فهو لم يدخر وسعاً في الصد عن سبيل الله وأذية المسلمين, ولم يكن ليرتدع عن ظلمه وبغيه بسبب غروره وعناده حتى وصلت به الجرأة الى محاولة اغتيال النبي(صلى الله عليه وسلم) فجازاه الله بغروره وظلمه وطغيانه أنه ابتلاه بداء مات بسببه ذليلاً صاغرا .

ثالثا : وفود لبيد بن ربيعة(رضي الله عنه) :

بعد ما أصاب عامر بن الطفيل وأربد بن قيس قال بني كلاب للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب : أذهب الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فانظر لنا خبره[48] ، فقدم وفد بني كلاب في(السنة التاسعة للهجرة/630م) على الرسول(صلى الله عليه مسلم) وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة وجبار بن سلمى فأنزلهم دار رملة بنت الحارث وكان بين جبار وكعب بن مالك خلة فبلغ كعبا قدومهم فرحب بهم وأهدى لجبار وأكرمه وخرجوا مع كعب فدخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسلموا عليه بسلام الإسلام وقالوا (إن الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسنتك التي أمرته وانه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وانه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردها على فقرائنا)[49]، فأسلم لبيد(رضي الله عنه)

وحسن إسلامه[50] ، وعندما كان لبيد(رضي الله عنه) في المدينة أصابته الحمى فرجع الى قومه وقد أصابه وجع شديد من الحمى وأخذ يدعوا قومه الى الاسلام ويذكر لهم الجنة والنار والبعث والحساب[51].

وكان لبيد(رضي الله عنه) من أصحاب الرأي والمشورة ويذكر عنه أنه هو أول من سمى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أمير المؤمنين فعندما كتب عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلى برجلين جلدين نبيلين أسألهما عن العراق وأهله فبعث إليه لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم الطائي(رضي الله عنهما) فلما قدما المدينة دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص(رضي الله عنه) فقالا له استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو فقال عمرو أنتما والله أصبتما باسمه نحن المؤمنون وهو أميرنا , فدخل عمرو على عمر(رضي الله عنهما) فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما بدا لك في هذا الاسم يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن قال : إن لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم (رضي الله عنهما)قدما ثم دخلا المسجد وقالا لي استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك أنت الأمير ونحن المؤمنون قال فجرى الكتاب من يومئذ[52].

وتجمع الروايات على حسن اسلام لبيد(رضي الله عنه) من كل قلبه وتمسكه بدينه تمسكا شديدا، وخاصة عندما بدأ يحس بتأثير وطأة الشيخوخة، فابتعد عن السياسة وانزوى في بيته، وابتعد عن الخوض في الأحداث، ولم يتحزب لأحد أو خاصم احدا[53] .

وبذلك تكون المصادر قد أجمعت على إقبال لبيد(رضي الله عنه) على الاسلام بكل جوارحه وعلى استقامته على الاسلام وقد بدت علامات الاستقامة واضحة عليه وعلى أفعاله فبمجرد دخوله في الاسلام بدأ يدعوا قومه الى الاسلام ويحثهم على اعلان اسلامهم ويرغبهم في الجنة ويخوفهم من النار، كما أنه اعتزل الشعر وتركه رغم كونه من فحول الشعراء، وكذلك اعتزاله للسياسة فأنه لم يقحم نفسه في مسألة تخص السياسة ولم يقف الى جانب احد أو يعادي أحدا .

المبحث الرابع :أثر بني جعفر بن كلاب في غزوات النبوة :

أولاً : موقف بني جعفر بن كلاب في غزوة الخندق (5هـ /626م) :

إن من أهم الأسباب التي أدت الى اجتماع الأحزاب من اليهود والمشركين والقبائل العربية للقضاء على الإسلام هو إجلاء النبي(صلى الله عليه وسلم) يهود بني النضير(4هـ/625م) عن ديارهم، فلجأ زعماؤهم وهم معروفون بخبثهم الى المشركين من قريش فقالوا لقريش :(نحن معكم حتى نستأصل محمداً، قال أبو سفيان : هذا الذي أقدمكم ونزعكم ؟ قالوا : نعم ، جئنا لنحالفكم على عداوة محمدٍ وقتاله، قال أبو سفيان : مرحباً وأهلاً ، أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة محمد ، قال النفر : فأخرج خمسين رجلاً من بطون قريشٍ كلها أنت فيهم ، وندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة حتى نلصق أكبادنا بها ، ثم نحلف بالله جميعاً لا يخذل بعضنا بعضاً ، ولتكونن كلمتنا واحدةً على هذا الرجل ما بقي منا رجل . ففعلوا فتحالفوا على ذلك وتعاقدوا)[54] ، فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا

قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه[55]، وقد كان بني جعفر بن كلاب حمسا متشددين في دينهم حالهم كحال قريش ومرتبطون بهم بهذا وكانوا تبعا لقريش في عداوة النبي (صلى الله عليه وسلم) فكانوا من ضمن المشتركين في هذه الحرب ،فلما سمع بهم رسول الله وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة و كان الذي أشار على رسول(صلى الله عليه وسلم) الله بالخندق سلمان الفارسي(رضي الله عنه)[56]، وقد اشترك الجميع في حفر الخندق(جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم)[57] وقد شارك النبي(صلى الله عليه وسلم) في حفر الخندق بنفسه تشجيعا لأصحابه ورفعا لروحهم المعنوية(كان النبي(صلى الله عليه وسلم) ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه)[58] ، وبرز النفاق في ذلك الموقف فقد تأخر عن العمل في الخندق جماعة من المنافقين كانوا يعتذرون بالضعف عن العمل ويتسللوا الى أهاليهم بغير علم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بينما كان المسلمون أذا عرضت لهم حاجة يطلبون الأذن بالذهاب من النبي(صلى الله عليه وسلم) فيأذن لهم بالذهاب لأنه كان يعرف أصحابه ويعرف صدق نيتهم وإخلاصهم لدينهم[59]ولما اجتمعت الأحزاب حول المدينة نقض يهود بني قريضه ميثاقهم مع النبي(صلى الله عليه وسلم) , فلما انتهى إلى الرسول(صلى الله عليه وسلم) خبرهم أرسل أليهم فوجدهم قد نقضوا العهد وعزموا على الغدر بالمسلمين[60] وعندها زاد كرب الناس وعظم البلاء واشتد الخوف وخيف على الذراري والنساء[61] قال الله تعالى(إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)[62] ، وفي ساعة الشدة والضيق أتى النصر من عند الله العزيز الحكيم فرد كيد الكافرين وأيد المؤمنين بنصر من عنده يقول الله عز وجل (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)[63] (يقول تعالى ذكره : ورد الله الذين كفروا به وبرسوله من قريش وغطفان بغيظهم يقول بكربهم وغمهم بفوتهم ما أملوا من الظفر وخيبتهم مما كانوا طمعوا فيه من الغلبة لم ينالوا خيرا يقول لم يصيبوا من المسلمين شيئا وكفى الله المؤمنين القتال بجنود من الملائكة والريح التي بعثها عليهم)[64] ، يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (نصرت بالصبا[65] وأهلكت عاد بالدبور[66])[67] ، فلما أرسل الله الريح على الأحزاب أراد النبي(صلى الله عليه وسلم) ان يعرف خبر الأحزاب فأرسل حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)فذكر أنه انطلق الى المشركين، وأنهم تجادلوا، وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء إلا هدمته ولا إناء إلا أكفأته! ثم ذكر ان بني جعفر بن كلاب كانوا من بين القبائل التي كانت مع الأحزاب فقال : (إن علقمة بن علاثة صار يقول: يا آل عامر إن الريح قاتلتي ، وتحملت قريش وإن الريح لتغلبهم على بعض أمتعتهم)[68] وقد أوردت بعض المصادر ان قائد بني جعفر كان عامر بن علقمة بن علاثة[69] ، وما يهمنا من هذا النص هو أثبات اشتراك بني جعفر بن كلاب مع الاحزاب .

ويعتبر اشتراك بني جعفر بن كلاب في غزوة الاحزاب دليلاً واضحاً على مدى ما كانوا عليه من الحقد والعداوة الاسلام والمسلمين , فكان بني عامر بن صعصعة ومعهم بني جعفر بن كلاب قد دخلوا مع الأحزاب في هذه المؤامرة الدنيئة لاجتثاث الاسلام والقضاء الدولة الفتية التي أسسها النبي(صلى الله عليه

وسلم) في المدينة ولكنهم لم يجنوا ألا الخيبة والخذلان , بل إن الأمر قد انعكس عليهم فرجحت كفة المسلمين وازدادت قوتهم واصبح عنصر المبادرة بأيدي السلمين .

ثانياً : موقف بني جعفر بن كلاب من غزوة حنين(8هـ/629م) :

كانت غزوة حنين في السنة الثامنة للهجرة/629م[70] ، فبعد أن فتح الرسول(صلى الله عليه وسلم) مكة المكرمة مشت أشراف هوزان بعضها إلى بعض ، وثقيف بعضها إلى بعض ، وقالوا : والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال! فأجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم! ، فأجمعت هوزان أمرها جمعها مالك بن عوف[71]، فاجتمعت هوزان كلها ، وقد أجمعوا المسير إلى النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)وجيش المسلمين ، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً ، فقالوا : قد كنا نهم بالمسير إليه ، ونكره أن يسير إلينا ، ومع ذلك لو سار إلينا لوجد حصناً حصيناً نقاتل دونه ، وطعاماً كثيراً ، حَتّى نُصِيبَهُ أَوْ يَنْصَرِفَ، وَلَكِنّا لَا نُرِيدُ ذَلِكَ، وَنَسِيرُ مَعَكُمْ وَنَكُونُ يَدًا وَاحِدَةً. فَخَرَجُوا مَعَهُمْ [72] ، وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ولم يشهدها منهم أحد له اسم وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخا مجربا، فلما أجمعوا المسير أمرهم مالك بن عوف ان يحملوا معهم النساء والأطفال والأنعام فنزلوا بأوطاس[73] ، وجعلت الأمداد تأتيهم، وأخرجوا معهم دريد بن الصمة وهو أعمى ابن سبعين ومائة سنة يقاد وهو في شجار، وهو مركب من أعواد يهيأ للنساء، فقال: بأي واد هم؟ قالوا: بأوطاس، قال: نعم، مجال الخيل، لا حزن ضرس، ولا سهل دهس- أي لين - ما لي أسمع رغاء الإبل ويعار الشاء؟ ، قيل له: ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال، فقال: ما هذا يا مالك؟ قال: أردت أن أحفظ الناس- يعني أذمرهم من الحفيظة أن يقاتلوا عن أهاليهم وأموالهم! ، فانقض به- أي صفق بيده- وقال: راعي الضأن ما له وللحرب، وقال: أنت محل بقومك وفاضح عورتك- أي قد أبحت شرفهم- لو تركت الظعن في بلادهم والنعم فِي مراتعها، ولقيت القوم بالرجال على متون الخيل [74]، ثم قال: ما فعلت كعب وكلاب؟ قالوا لم يشهدها منهم أحد، قال: غاب الحد والجد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب ولوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان[75] لا ينفعان ولا يضران، ولكن مالك بن عوف أخذه الغرور بنفسه ولم يستمع نصيحة الشيخ المجرب ، فلما التقى المسلمون والكفار وَلّى المسلمون مُدبرين ، فقال الرسول(صلى الله عليه وسلم) : (يَا عَباس نادِ : يا أصحاب الشجرَةِ[76]) , قال : وكنت رجلاً صَيّتاً فقلت بأعلى صوتي : أين أصحابُ الشجرة ، فقالوا : يا لبَّيك يا لبَّيك ، وأقبل المسلمون واقتتلوا هم والكفّار ، فنظر الرسول(صلى الله عليه وسلم)فقال : (هذا حين حمي الوطيْس) ، ثم أخذ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار وقال : (انهزموا وربِّ الكعبة) فو الله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زال أمرهم مدبراً حتى هزمهم الله تعالى[77] ،(وكان السبي ستة آلاف ، وكانت الإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، وكانت الغنم لا يدرى عددها ، قد قالوا أربعين ألفاً ، وأقل وأكثر)[78] ، والسؤال الذي يطرح نفسه حول موقف بني جعفر في غزوة حنين؟ هو لماذا لم تشترك بني جعفر؟ وهم قادة بني عامر وأكثر قبائل هوازن قوة وشجاعة ؟ وهم أهل الحرب والقتال؟ وهم أهل الدراية والخبرة في المعارك ؟ وقد

ذكر الواقدي ان سبب عدم حضور بني كلاب هو أن(ابن أبي براء مشى فنهاها عن الحضور فأطاعته ، وقال : والله ، لو ناوأ محمداً من بين المشرق والمغرب لظهر عليهم)[79], وابن ابي براء هو ربيعة بن ابي براء ملاعب الأسنة(رضي الله عنه)[80]، والسبب الذي دفعه الى ذلك أنه كان مسلما فأراد لقومه الخير والصلاح وأن لا يقحموا أنفسهم في حرب خاسرة مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ، ويبدو أن بني جعفر بن كلاب قد تجلت لهم الحقائق وأحكموا العقل والمنطق ، فبعد انكسار قريش الذين كانوا يمثلون السد المنيع بالنسبة للعرب بوجه دعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) وما أن انكسر هذا السد فأن الاسلام أصبح كالطوفان يقتلع كل من يقف بوجهه ، فهم بحكم خبرتهم بالحروب تبين لهم أن كفة الاسلام باتت هي الراجحة ولا جدوى من الوقوف بوجهه أو اعتراض طريقه .

الخلاصة واهم النتائج:

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وقد تبين لنا عدة نتائج منها:

1ـ كان بنو جعفر بن كلاب في مقدمة القبائل العربية التي دعاها النبي(صلى الله عليه وسلم) للإسلام لما فيهم من القوة والمنعة .

2ـ كان بنو جعفر بن كلاب من أشد القبائل رفضاً لدعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) وأكثرها عداوة لدين الاسلام .

3ـ تباينت مواقف زعماء بني جعفر بن كلاب من الاسلام ، فمنهم من دخل الاسلام ومنهم من بقي على كفره وعناده .

4ـ كان أثرهم في غزوات النبوة أثراً سلبياً واتخذوا جانب العداوة للإسلام ، وحاولوا اجتثاث الاسلام والقضاء عليه .

5ـ ظهر في هذه القبيلة عدة رجال كان لهم اثر كبير في الحياة الفكرية العامة وخاصة الشعر.

6ـ كانت القبائل تنظر الى بني جعفر بن كلاب نظرة ازدراء بسبب صفة الغدر التي وصفوا بها من قبل بعض القبائل العربية.

7ـ نزلت بعض آيات القران الكريم في بعض افراد هذه القبيلة.

8ـ لم يكن هناك أي خلاف او شك في نسبهم ، فقد ثبت نسبهم الى عامر بن صعصعة القيسي العدناني.

9 ـ لم تكن قبيلة بني جعفر من القبائل الغامضة والنكرة بل سطرت الكثير من المواقف في الجزيرة العربية.

10 ـ جميع قبائل الجزيرة العربية كان الطابع العام لها هو الترحال من مكان الى مكان بحسب الحاجة الاقتصادية ، او التجاذبات السياسية ، او الاهداف الاجتماعية.

وفي ختام هذه الدراسة الموجزة وجدنا انا اضافة لبنة متواضعة الى بناء المكتبة العربية الاسلامية ، وخطا بسيطا قمنا برسمه لمن يأتي بعدنا لدراسة احد افراد أو احدى عوائل قبيلة من قبائل الجزيرة العربية ليكمل

مسيرتنا القليلة والصغيرة، سائلين الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير وان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا انه ولي سميع الدعاء.

الهوامش

(1)ينظر: ابن خياط ، خليفة بن خياط الليثي (ت 240هـ/854م) ، الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط2، دار طيبة(الرياض 1402هـ- 1982م) 4/1 ؛ ابن حزم ، علي بن احمد (ت456هـ/1063م) ،جمهرة انساب العرب ،تحقيق لجنة من العلماء ،دار الكتب العلمية (بيروت 1403هـ-1983م) 271 ومابعدها؛ القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي(ت 821هـ /1418م)، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، تحقيق ابراهيم الايباري، دار الكتّاب اللبنانيين (بيروت 1400هـ-1980م) 125/1.

(2) ابن منظور، محمد مكرم بن منظور الأفريق (ت 711هـ/1311م) ، لسان العرب ، دار صادر(بيروت د ـ ت) 354/4 ؛الزبيدي ،محمد بن عبد القادر الحسيني(ت 1205 هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة محققين ، دار الهداية (د م , د ـ ت) 525/11 ؛ قبائل عامر بن صعصعة موقع https://sites.google.com/

(3)ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ،11 /525.

(4) ينظر: ابن عساكر، ابو القاسم على بن الحسن (ت 571هـ/1179م)، تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين العمري ، دار الفكر (بيروت 1416هـ-1995م)412/12 .

(5) ياقوت الحموي ،أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1228م) ،معجم البلدان ،دار صادر (بيروت 1416هـ-1995م) 2 /100 .

(6)ياقوت الحموي ،معجم البلدان، 89/5؛ القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت 739هـ/1328م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، دار الجيل (بيروت 1412هـ-1991م)1248/3 .

(7) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 376/4 ؛ القطيعي ، مراصد الاطلاع ، 1108/3 .

(8) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 134/1 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 127/19 .

(9)ياقوت الحموي، معجم البلدان، 276/3؛القطيعي،مراصد الاطلاع، 751/2؛الزبيدي،تاج العروس،158/16.

(10) سورة الشعراء , الآية 214 .

(11)سورة المسد , الآية 1-2 .

(12) البخاري ،محمد بن اسماعيل (ت 256هـ/869م)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب ، دار ابن كثير (بيروت 1408هـ - 1978م) 111/6 .

(13)ينظر :ابن سعد، محمد بن منيع(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، دار صادر(بيروت د ـ ت) 216/1 .

(14)هو بيحرة بن فراس بن سلمة بن كعب القشيري ،اختلف في اسلامه وقيل هو الذي نخس ناقة النبي (صلى الله عليه وسلم) فصرعته فلعنه النبي (صلى الله عليه وسلم) ومات على كفره. ينظر: ابن حجر ،احمد بن علي العسقلاني(ت852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،ط1، دار الكتب العلمية(بيروت 1415هـ ـ 1995م)461/1؛ الزبيدي ،تاج العروس، 342/8.

(15)مثل يضرب لما فات من الأمر، وأصله ذنابي الطائر أذا أفلت من حباله فطلبت الأخذ بذناباه .ينظر : المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، دار الهلال (بيروت د ـ ت)118 الهامش .

(16)ينظر: ابن هشام ، عبدالملك بن هشام (ت 213هـ / 828م) ، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبدالرؤوف، دار الجيل (بيروت د ـ ت) 272/2 ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ/922م) ، تاريخ الطبري ـ تاريخ الملوك والامم ، دار الكتب العلمية (بيروت د ـ ت) 556/1 ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت 774هـ/1372م)، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة (بيروت 1395هـ – 1976م) 161/2 .

(17)الواقدي،محمد بن عمر بن واقد (ت 207 هـ/ 822 م)،المغازي ، تحقيق محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية (بيروت 1425هـ – 2004 م) 294/1 .

(18)ينظر: ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت 351هـ/962م)، معجم الصحابة ،المحقق: صلاح بن سالم المصراتي ،ط1 ،مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة 1418 هـ ـ 1998م) 235/2 ؛ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ،485/3 .

(19)ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد(ت630هـ/1232م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق عادل احمد الرفاعي، دار أحياء التراث العربي(بيروت1417هـ – 1996م)137/3؛وينظر:الزركلي، خير الدين بن محمود(ت1396هـ/1976م)، الأعلام، ط15،دار العلم للملايين(بيروت1422هـ ـ 2002م)255/3.

(20) وصَرَفَ الخَمْرَ يَصْرِفُها صَرْفاً: شَرِبَها وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ خالصةٌ لم تُمْزَجْ .الزبيدي ،تاج العروس ، 15/24 .

(21) الأصبهاني ، علي بن الحسين (ت356هـ/966م) ، الأغاني ، تحقيق على مهنا ، دار الفكر (بيروت د ـ ت) 29/19 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،دار الكتب العلمية (بيروت 1415هـ –1994م) 394/1 ؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ،485/3 .

(22) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 89/26 ؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ،485/3 .

(23)عكة وَهِيَ وِعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ وهي أَصغر مِنَ القِرْبة لِلسَّمْنِ والعسل. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، 469/10 ؛ الزبيدي ، تاج العروس،278/27 .

(24)ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، 3\485 .

(25)الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابي أبو سعيد صحابي معروف كان من عمال النبي(صلى الله عليه وسلم)على الصدقات ,وقد ولاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) على من أسلم من قومه ، وكان من الشجعان، يعدّ بمائة فارس .ينظر :ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله الأندلسي (ت463هـ/ 1070م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت 1412هـ – 1992م)742/2 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، 387/3.

(26)ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، 485/3.

(27)بئر معونة : بئر بين بني عامر وحرة بني سليم ، وكلا البلدين قريب منها ، وقيل انها ماء لبني عامر بن صعصعة قرب جبال ابلى. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، 302/1 ؛ القطيعي ، مراصد الاطلاع ، 142/1 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 434/27 .

(28)ينظر: الواقدي، المغازي، 295/1؛ابن هشام، السيرة النبوية، 137/4 ؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، 52/2.

(29)ابن هشام ، السيرة النبوية ، 139/4 ؛الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ط2 ، دار الكتب العلمية (بيروت 1431هـ ـ 2011م)242 .

(30)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 54/2 ؛ ينظر: عبد الله واخرون ، عودة عبد الله ـ رسمية عبد القادر ـ ابراهيم مصطفى ، الغضب عند الانبياء ـ دراسة في القصص القرآني، بحث منشور في المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، جامعة ال البيت(المجلد التاسع، العدد(أ) 1434هـ ـ 2013م)196 .

(31)حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، اعتنى به عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية (بيروت 1414 هـ – 1994 م) 71 .

(32)الشوى أصابة اليدان والرجلان وأطراف الأصابع وقحف الرأس ، وما كان في غير مقتل فهو شوى . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، 448/14 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،38 /399 .

(33)الطبري ، تاريخ الطبري ، 82/2 .

(34)ابنا هوذة هما العداء وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بني عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والعداء له صحبه وقد أقطعه النبي (صلى الله عليه وسلم) مياهاً ، ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ومن تبعكم من المطيبين فهو بنو هاشم وبنو زهرة وبنو الحارث بن فهر وتيم بن مرة . ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 281 ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ،145/41؛ ابن حجر ، ، الاصابة في تمييز الصحابة ،385/4 .

(35)ينظر:الواقدي ،المغازي،2\198؛ابن سعد،الطبقات الكبرى،272/1؛ابن عساكر، تاريخ دمشق،144/41.

(36)مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج(ت261هـ/874م)، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي، (بيروت د ـ ت) 738/2 .

(37)البخاري ، صحيح البخاري ، 2702/6 .

(38)ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 143/41 .

(39)كانت غزوة الطائف في سنة ثمان للهجرة بعد غزوة حنين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 159/2.

(40)ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 141/41 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة ،458/4 .

(41)الجبوري ، أياد بهجت فاضل ، موقف القبائل العربية من الدعوة الاسلامية في عصر الرسالة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ(جامعة تكريت 1437هـ – 2016م) 96 .

(42)خالني من الخلة وهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،216/11 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،428/28 .

(43)ينظر:ابن هشام ،السيرة النبوية، 260/5؛الطبري ،تاريخ الطبري، 202/2؛الأصبهاني،الأغاني، 62/17.

(44)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 310/2 .

(45)ابن هشام ،السيرة النبوية ، 261/5 .

(46)ابن ابي حاتم ،عبد الرحمن بن محمد(ت327هـ/938م)،تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، المحقق: أسعد محمد الطيب،ط3،مكتبة نزار مصطفى الباز(المملكة العربية السعودية1419هـ ـ1999م) 2230/7.

(47)ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، 261/5 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، 203/2 .

(48)ينظر: الأصفهاني ، الأغاني ، 65/17 .

(49)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 300/1 ؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دار صادر(بيروت 1358هـ –1939م) 355/3 .

(50)ينظر: ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة، 500/5 ؛ الزركلي ، الاعلام ،240/5 .

(51)الأصبهاني، الأغاني، 65/17 .

(52)ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1151/3؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 262/44.

(53)علي، جواد ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقي (د ـ م 1422هـ–2001م) 119/18.

(54) ينظر :الواقدي ، المغازي ، 377/1 .

(55)ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 170/1.

(56) ينظر:الطبري، تاريخ الطبري، 91/2 ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،70/2.

(57)البخاري ، صحيح البخاري ، 1504/4 .

(58)البخاري ، صحيح البخاري ، 1506/4 .

(59) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، 90/2 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، 201/3 .

(60)ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ،1 /178 .

(61)ابن الجوزي ، المنتظم ، 227/3 .

(62)سورة الأحزاب، الآية 11 .

(63)سورة الأحزاب، الآية 25 .

(64)الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ـ تفسير الطبري ، تحقيق احمد شاكر، مؤسسة الرسالة (بيروت 1420 هـ – 2000م) 148/21 .

(65)الصبا ريح مَهَبُّها المُسْتَوِي أَنْ تهُبَّ من موضِع مَطْلَع الشمسِ إذا اسْتَوَى اللَّيْل والنهارُ. ينظر: الزبيدي ، تاج العروس، 409/38 .

(66)الدبور رِيحٌ تأْتي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تأْتي مِنْ خَلْفِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . ابن منظور، لسان العرب ، 271/4.

(67)البخاري، صحيح البخاري، 1507/4 ؛ وينظر: الرهاوي ، مهدي صالح محمد ،شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت1250 هـ ـ1834م) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ير منشورة باشراف الاستاذ الدكتور خالد محمود عبدالله (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1440هـ ـ2019م)180 .

(68)ينظر : ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة (بيروت 1379هـ ـ 1959م) 400/7 .

(69)الصالحي ، محمد بن يوسف (ت 942هـ/1535م) ، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ،ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان 1414 هـ – 1993 م) 388/4 .

(70)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 149/2 .

(71) مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن كان رئيس المشركين يوم حنين ثم اسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ثم شهد القادسية وفتح دمشق. ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب ،1356/3 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، 742/5 .

(72)ينظر: الواقدي، المغازي ، 302/2 .

(73)ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، 104/5 .

(74)ابن الجوزي ، المنتظم ، 332/3 .

(75)الجذعان ، الجذع الصغير السن . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، 43/8 .

(76)أصحاب الشجرة : هم الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية تحت الشجرة . ينظر : البخاري ، صحيح البخاري، 1526/4 .

(77)ابن الجوزي ، الوفا بأحوال المصطفى ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت 1408 هـ – 1988م) 722/1 .

(78)الواقدي، المغازي ، 344/2 .

(79)المغازي، 303/2 .

(80) ربيعة بن ابي براء بن عامر : لما بلغه إخفار عامر بن الطفيل ذمة ابيه جاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول أيغسل عن أبي هذه الغدرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربة أو طعنة قال نعم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة أشواه منها فوثب عليه قومه فقالوا لعامر بن الطفيل اقتص فقال قد عفوت، وله رواية عن أبي الدرداء. ينظر: ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، 476/2.

Sources and references / The Holy Quran

Sources

Ibn Al'athir , 'Abu Al-hasan Aali Bin Muhamad (d. 630 A. H / 1232 A.D),

1- Forest Lion in the Knowledge of the Companionsm, edited by: Adel 'Ahmad Alrifaeii , first edition, (Dar 'Ahya' Alturath Aleara, Byarut 1417 A. H - 1996 A.D) .

2- Full in history ,first edition, (Dar Alkutub Aleilmia, Beirut 1415 A.H -1994 A.D)

Aal'asbihaniu , Aali Bin Alhusayn (d. 356 A.H / 966 A.D) ,

3 - Songs, edited by: Ealaa Mahna ,(Dar Alfikr Beirut without editing).

Albakhari , Mohamad Ain 'Aismael (.d 256 A.H / 869 A.D)

4- Sahih Bukhari ,edited by Mustafaa Dib, first edition (Dar Abn Kthyr, Beirut 1408 A.H – 1978 A.D)

Ibn Aljawziu , Eabd Alruhmin Bin Ali (d. 597 A.H / 1200 A.D) ,

5- Regular in the history of kings and nations,(Dar Sadir, Beirut 1358A. H -1939 A.D)

6- Faithfulness to the Status of Al-Mustafa , edited by Mustafaa Eabd Alqadir Atta (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1408 H - 1988 M)

Ibn 'Abi Hatm , Eabd Alruhmin Bin Muhamad (d. 327 A.H / 938 A.D),

7- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, , edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib , third edition ,(Maktabat Nizar Mustafaa Albaz , Alimamlikat Alearabiat Alsaeudiat 1419 A.H – 1999 A.D).

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali al-Asqalani (d. 852 A.H / 1448 A.D)

8-The injury in the discrimination of the Companions edited by : Aadil 'Ahmad Eabd Al-mawjud Waealaa Muhamad Maeawad , first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut 1415 A.H- 1995 A.D) .(

9- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, the number of his books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, directed, corrected and supervised by: Moheb al-Din al-Khatib, with the comments of the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz,(Dar al-Marifa Beirut 1379 A.H. 1959 A.D) .

Ibn Hazm, Ali bin Ahmed (d. 456 A.H / 1063 A.M) ,

10- Arab genealogy population edited by: A committee of scholars

, first edition (Dar Alkutub Aleilmiat , Beirut 1403 A.H- 1983 A.D).

Hisan bin Thabt , Alkhazrajii (54 A.H/ 673/674 A.D)

11 -The Court of Hassan bin Thabit , ordered by: Abd Ali Muhanna, (Dar Alkutub Aleilmia, Beirut 1414 A.H - 1994 A.D).

Ibn Khayat, Caliph bin Khayat al-Laithi (d. 240 A.H / 854 A.D) ,

12- Al-tabaqat , edited by: Akrm Dia' Aleumri , second edition (Dar Tayiba ,Riyadh 1402A.H-1982A.D).

AL-Zuaidi Muhammad bin abd-alkider al-Husseini(d1205A.H/1790A.D),

13- Taj Al-Arous, one of the jewels of the dictionary, edited by: group of investigators (Dar Al-Hidaya, without date and editing).

Ibn Saad, Muhammad bin Munea (d. 230 A.H / 844 A.D) ,

14- The Great Classes, Dar Sader , Beirut, without date).

Al-Salhi, Muhammad bin Yusuf (d. 942 A.H / 1535 A.D) ,
15- Sabil al-Huda and al-Rashad, in the biography of Khair al-Ibbad and mentioned his virtues, the flags of his prophethood, his actions and his conditions in principle and the opposite, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abdel Mawgid, Sheikh Ali Muhammad Muawad, first edition (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut Lebanon 1414 A.H - 1993 A.D)
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD),
16- The History of Al-Tabari - The History of Kings and Nations (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya ,Beirut , without date).
17- Jami al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an - Tafsir al-Tabari, edited by Ahmad Shaker(The Resala Foundation ,Beirut 1420 A.H - 2000 A.D)
Ibn Abd al-Barr, Yusef bin Abdullah al-Andalusi (d. 463 A.H / 1070 A.D),
18 - Assimilation into knowing his companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Jeel ,Beirut 1412 A.H - 1992 A.D).
Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan (d. 571 A.H / 1179 A.D) ,
19- The History of Damascus, edited by Muheb al-Din al-Omari (Dar al-Fikr ,Beirut 1416 A.H -1995 A.D).
Ibn Qana ', Abdul-Baqi Bin Qan (d 351A. H / 962 A.D)
20**-** The Companions Dictionary, the verifier: Salah bin Salem Al-Misrati, first edition (Al-Ghurabaa Archaeological Library Medina 1418 H - 1998 M).
Al-Qutai'i, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haq (d.739 A.H / 1328 A.D),
21- Observatories for checking the names of places and Bekaa (Dar Al-Jeel ,Beirut 1412 A.H - 1992 .A.D) .
Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 A.H / 1418 A.D)
22- The End of God in Knowing the Genealogy of the Arabs , edited by Ibrahim Al-Ibari (Dar Alkttab Allubnaniiyn , Beirut 1400 A.H -1980 A.D) .
Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 A.H / 1372 A.D) ,
23- The Biography of the Prophet, edited by Mustafa Abdel Wahid (Dar Al Marifa ,Beirut 1395 A.H - 1976 A.D) .
Muslim, Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj (d. 261 A.H / 874 A.D)
24- Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (Dar of Revival of Arab Heritage, without date).
Ibn Manzoor, Muhammad Makram Ibn Manzur, the African Almisrii (d. 711 A.H / 1311 A.D) ,
25- Lisan Al-Arab (Dar Sader, without date) .
Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham (d. 213A.H / 828 A.D) ,
26 – The Biography of the Prophet, edited by Taha Abdel Raouf (Dar Al-Jeel, Beirut, without).
Al-waqidiu , ' Muhamad Bin Eumar Bin Waqid(d. 207A.H/ 822 A.D)
27 -Al-Maghazi, edited by: Muhammad Abd al-Qadir (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1425 A.D - 2004 A.D).
Yaqut al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 A.H / 1228 A.M) ,
28- Mujam al-Buldan , second edition (Dar Sader , Beirut 1415 A.H - 1995 A.D) .

References:

Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud (d. 1396 A.H / 1976 A.D) ,
29- Al-Alam, fifteenth edition (Dar Al-Alam for Millions ,Beirut 1422 A.H 2002 A.D).
Ali Jawad (d. 1408 A.H / 1988 A.D) ,
30- Al-Mafsil fi Al-Tariq Al-Arab before Islam , fourth edition (Dar Al-Saqi 1422 A.H - 2001 A.D).
Al-Mubarakfori, Safi Al-Rahman (1427 A.H /2007 A.D) ,
31- The Sealed Raheeq, Dar Al-Hilal,Beirut without date).
Al-Mallah, Hashem Yahya,
32- The Mediator in the Biography of the Prophet and the Rightly Guided Caliphate , second edition (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1431 A.H - 2011 A.D).

University theses:

Al-Jubouri, Iyad Bahjat Fadel,
33 - The position of the Arab tribes towards the Islamic call in the era of the mission, (an MA thesis, College of Education for Women, Department of History ,Tikrit University 1437 A.H - 2016 A.D)

Al-Rahawi, Mahdi Salih Muhammad
34 –The character of the Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, in the book “Fateh Al-Qadeer between the Technician of Narration and Know-how from the Science of Tafsir of Al-Shawkani” (d.1250 A.H-1834 A.D), a historical study, a master's thesis (published under the supervision of Professor Dr. Khaled Mahmoud Abdullah ,Tikrit University, College of Education for Human Sciences 1440 A.H 2019 A.D) .
The published researches :
Abdullah and others, Odeh Abdullah - Official Abdel Qader - Ibrahim Mustafa,
35- Anger among the Prophets - A study of Quranic stories (a research published in the Jordanian Journal of Islamic Studies, Al-Bayt University ,Volume Ninth, Issue (A) 1434A. H 2013 A.D).
Websites:
36- The tribes of Amer ibn Sa`sa: sites.google.com